Royaume du Maroc

المملكة المغربية

الدورة 64 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

كلمة السيد ناصر بوريطة
وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة القاطنين بالخارج

9 سبتمبر 2020

السيد الرئيس،
السيد المدير العام،
أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

يسرني بداية أن **أهنئكم على انتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والستين** للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أغتنم هذه المناسبة كذلك، للإعراب عن **خالص الامتنان للدول الأعضاء على ثقتها في المملكة المغربية** للاضطلاع بمهام هذه الرئاسة. كما **أشيد بالعمل المتفاني للسيد المدير العام للوكالة**، السفير رافائيل ماريانو غروسي، متمنيا له كامل التوفيق والنجاح في ولايته.

السيد الرئيس،

تنعقد الدورة الرابعة والستون للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ظرفية دقيقة وسياق عالمي استثنائي. حيث يواجه المجتمع الدولي منذ أزيد من 9 أشهر، تحديات غير مسبوقة جراء التداعيات الصعبة ومتعددة الأبعاد لجائحة "كوفيد-19"، على كافة الأصعدة - الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

أمام هذا الوضع، لا يسعنا إلا أن نعاين، وبكل موضوعية ومسؤولية، محدودية جاهزيتنا وتواضع قدرتنا

الجماعية على التعامل مع متطلبات هذه الظرفية الاستثنائية بما تستوجب من تعاون فعلي وتنسيق عملي على المستوى الدولي، بروح ملؤها الابتكار للحد من انتشار الوباء والتضامن في التخفيف من تداعياته.

هذا الوضع يحثنا، أكثر من أي وقت مضى، على اعادة ترتيب خططنا وأولوياتنا، وتجديد التفكير في سبل أنجع لتحسين الجاهزية واستباق تدبير الأزمات والتعاضد في مواجهتها.

ان حرصنا هذا على الرقي بجاهزية منظمتنا وفاعليتها، لا ينطوي على أي جحود لجهودها الحثيثة وقدرتها المتميزة على التكيف مع الاوضاع التي أملتها جائحة كورونا.

وفي هذا السياق، أحيي بحرارة، باسم المملكة المغربية، تفاني الوكالة، تحت قيادة السيد المدير العام، في دعم مجهودات الدول الأعضاء في مواجهة الوباء، من خلال توفير أحدث

التجهيزات للكشف السريع عن كرونا، فضلا عن تنظيم دورات تدريبية افتراضية لتعزيز القدرات الوطنية.

كما أود، على الخصوص، أن أعرب عن تقدير المملكة المغربية للمساعدات العاجلة التي قدمتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمئة وخمسة وعشرين دولة عضوا، من ضمنها خمسة وأربعون دولة إفريقية.

السيد الرئيس،

إن مبادئ التضامن والتعاون جنوب-جنوب ليست مجرد شعارات رنانة، بل هي عناوين مؤطرة للسياسة الخارجية التي وضع أسسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

عملا بهذه المبادئ، أعلن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، في أبريل الماضي، عن مبادرة خلاقة وسباقة بهدف وضع إطار عمل على مستوى رؤساء الدول الإفريقية لدعم مختلف مراحل إدارة الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كورونا.

وترجمة لهذه المبادرة، أرسل المغرب، بناء على تعليمات ملكية سامية، مساعدات طبية إلى عشرين دولة أفريقية من كافة جهات القارة، من أجل الاسهام في جهودها لمكافحة

وباء كوفيد- 19. حيث تم تزويد هذه الدول بمستلزمات طبية ومعدات وقائية مصنعة محليًا من قبل شركات مغربية طبقا للمعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.

ويتطلع المغرب، في أفق ما بعد هذه الجائحة، إلى عقد اجتماع مع بعض البلدان الإفريقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لإجراء تقييم شامل للتجارب ذات الصلة بإدارة الجائحة في كل اشواطها واستخلاص الدروس وتبادل الممارسات الفضلى.

السيد الرئيس،

تغتنم المملكة المغربية فرصة انعقاد هذه الدورة، لتجديد التزامها وتشبتها الراسخ بروح معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وبمركزية دور الوكالة في تنفيذ

مقتضيات هذه المعاهدة كركيزة أساسية لمنظومة عدم الانتشار.

وفي هذا السياق، يشدد المغرب على ضرورة تعزيز وتكثيف الجهود من اجل مراجعة تشكيلة مجلس المحافظين، كخطوة أساسية في مسار تعزيز الحكامة داخل الوكالة على النحو المحدد في المادة السادسة المعدلة، التي تم اعتمادها منذ واحد وعشرين سنة خلال الدورة الثالثة والأربعين للمؤتمر العام للوكالة.

وباعتبار أن هذا التعديل لم يحض لحد الآن إلا بقبول اثنين وستين عضوا من أصل مائة وثلاثة عشرة دولة للدخول في حيز التنفيذ، فإن **المملكة المغربية ترحب بمساهمة كافة الدول الأعضاء لتحقيق هذا المسعى، وستعمل جاهدة خلال فترة رئاستها لهذا المؤتمر على شحذ الدعم بغية تفعيل هذا المقتضى،** الذي سيمكن من تعزيز الحضور الإفريقي داخل مجلس المحافظين كجهاز أساسي للوكالة.

أشكركم على حسن إصغائكم وأتمنى لمؤتمرنا كامل النجاح والتوفيق.